وقولِهِ - الخفيف - : .

(وَلَقد أغْتدي يدافِعٌ رُكْني ... أحْوَذِيٌّ ذُو مَيْعَةٍ إضْريجُ) .

وكذلك قولُك : جاءني زيدٌ يسرعُ . لا فَصْلَ بينَ أن يكونَ الفعلُ لذي الحالِ وبينَ أن يكونَ لمن هو مِنْ سببِه فإنّ ذلك كلّه يستمرّ على الغَنى عن الواوِ . وعليه التّنزيلُ والكلامُ ومثالهُ في التنزيل قولُه عَزّ وجَلّ (ولا تَمْنُنْ تَسْتَكثِرْ) وقولُه تعالى : (وسَيُجَنّبُها الأتْقَى . الذي يؤْتي مَالَهُ يَتَزَكّى) وكقوله عَزّ اسمُه (وَيَذَرُهُم في طُغْيَانِهم يَعْمَهُونَ) . فأما قولُ ابن هَمّامٍ السّلُولي - من المتقارب - : .

(فَلَمّا خَشِيْتُ أَظافيرهُ ... نَجَوْتُ وأرْهُنُهم مَالِكا) .

في روايةِ مَن رَوى " وأرهُنُهم " وما شَبّهوه به مِنْ قولهم : قُمْتُ وأَصُكّ وَجهَ . فليستَ الواو فيها للحال وليس المعنى : نجوتُ راهناً مالكاً وقمتُ صاكّاً وجهَهُ ولكن أرهنُ وأَصُكّ حكايةُ حالٍ مثلُ قوله - الكامل - : .

(وَلَقد أمُرّ على اللّئيمِ يَسُبّني ... فَمَضَيْتُ ثُمّتَ قُلْتُ : لا يَعْنِيني)